ديوان أبي تمام

(دراسة تحليلية عروضية)

هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمى

فى علم اللغة العربية وأدبها

وضع

رؤوف

رقم الطالب : ٩٦١١١٧٨٨

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكرتا

٢٠٠٣

ABSTRAK

RAUF- NIM. 96111788, DIWAN ABI TAMAM (DIRASAH TAHLILIYYAH ’ARUDHIYYAH). SKRIPSI, FAKULTAS ADAB, 2003.

Sya’ir merupakan salah satu bentuk sastra yang mempunyai banyak unsur, seperti tulisan, suara, wazan, pembagian wazan, serta pemilihan lafal dan uslub. Begitu juga dengan sya’ir Arab. Salah seorang penyair terkenal adalah Abu Tamam. Dia merupakan penyair terkenal pada masa Khalifah Al-Mu’tashim dan anaknya, Ahmad ibn al-Mu’tashim. Dia memuji para khalifah, umara, mucikari dan para pembesar. Dia memiliki Diwan yang sebagian besarnya berisi sya’ir pujian.

Skripsi ini mengkaji tentang Diwan Abi Tamam, studi analisis sya’ir, yang mencakup fokus kajian pada: wazan sya’ir apa yang dipakai oleh Abi Tamam dalam sya’irnya, apakah Abi Tamam konsisten dalam membuat sya’ir terhadap kaidah-kaidah ilmu sastra dalam Diwannya, serta sebaran dan alasan apa saja yang digunakan Abi Tamam dalam diwannya dan bagaimana konsistensinya?

Kajian ini menggunakan dua metode, yaitu metode analisis deskriptif, yaitu pembahasan yang meliputi penggambaran, pembahasan, analisis dan penjelasan sumber-sumber yang ada. Kedua, metode analisis deduktif, yaitu metode pembahasan untuk mengambil kesimpulan umum dari sumber-sumber yang ada.

Hasil kajian literatur dalam skripsi ini menghasilkan kesimpulan bahwa: Abi Tamam merupakan penyair yang terkenal dengan sya’ir-sya’irnya yang berani, memuji, faktual dan filosofis, mengakomodir tujuan sya’ir baik sya’ir lama maupun kontemporer. Kedua, ada sepuluh wazan yang digunakan oleh Abi Tamam dalam sya’irnya, yaitu *al-kamil, al-tawil, al-basit, al-wafir, al-khafif, al-munsarah, al-sari’, al-mutaqarib, al-rijz wa al-majzu’* dan *al-raml*. Ketiga, Diwan Abi Tamam terdiri dari 670 tema, 4776 sya’ir, 1769 sya’ir wazan *al-kamil*, 1056 sya’ir wazan *al-tawil*, 800 sya’ir wazan *al-basit*, 395 sya’ir wazan al-wafir, 381 sya’ir wazan *al-khafif*, 221 sya’ir wazan *al-munsarah*, 90 sya’ir wazan *al-sari’*, 9 sya’ir wazan *al-mutaqarib*, 8 sya’ir wazan *al-rijz wa al-majzu’* dan 4 sya’ir wazan *al-raml*.

Kata kunci: **sastra Arab, Diwan Abi Tamam, ‘Arud.**

Drs. H. A. Fatah, M.A
Dosen Fakultas Adab
IAIN Sunan Kalijaga Jogjakarta

Nota Dinas
Lampiran :Tiga Eksemplar
Hal : Skripsi Saudara Rauf

Kepada Yth. Dekan Fakultas Adab
IAIN Sunan Kalijaga Jogjakarta
di Jogjakarta

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Setelah meneliti, mengoreksi dan mengadakan perbaikan terhadap skripsi saudara:

Nama : Rauf
NIM : 96111788
Fakultas : Adab
Jurasan : Bahasa dan Sastra Arab
Judul : ديوان أبى تمام (دراسة تحليلية عروضية)

Kami selaku pembimbing menyatakan bahwa skripsi tersebut telah memenuhi syarat untuk dimunaqasyahkan.

Demikian besar harapan kami, agar dapat menjadi maklum dan kami haturkan terimakasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Jogjakarta, 20 Juni 2003 M
20 Rabiul Akhir 1424 H

Hormat kami
Pembimbing

Drs. H. A. Fatah, M.A
NIP : 150 235 953

DEPARTEMEN AGAMA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
F A K U L T A S A D A B
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Tilpun (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

ديوان أ بى تمام

(درا سة تحليلية عروضية)

Diajukan oleh:

N a m a	: **RAUF**
N I M	: 96111788
Program	: Sarjana Strata 1
Jurusan	: BSA

telah dimunaqasyahkan pada hari : **Selasa** tanggal : **8 Juli 2003** dengan nilai : **B+** dan telah dinyatakan syah sebagai salah satu syarat untuk memperoleh gelar **Sarjana Sastra (S.S).**

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang,

Drs. Bachrum Bunyamin, MA.
NIP. 150201895

Sekretaris Sidang,

Muhammad Walidin, S.Ag.
NIP. 150294474

Pembimbing/merangkap Penguji,

Drs. H. Ahmad Patah, M.Ag.
NIP. 150235953

Penguji I,

Drs. H. Sugeng Sugiyono, MA.
NIP. 150209989

Penguji II,

Ridwan, S.Ag., M.Hum.
NIP. 150282646

Yogyakarta, 10 Juli 2003

Dekan,

Prof. Dr. H. Machasin, M.A.
NIP. 150201334

الإهداء

من حمو والدي المحبوبين أن يهدى

أوّل شكري وحنيني إليهما و شغفي بهما

وهما روعة الجمال في قلبي

فإلى

إخوتي المحبوبين

تهدى هذه الكتابة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد :

لقد مرّ بى تكرار التجربة و طول العناية فى اقتضاء هذه الكتابة من كدّ و الجهد، حتّى أقدر على انتهاء واتمامها، ولا يفوتنى أن كتابتي لم تبرأ من النقص و أغلب الظن أنها لا تخلوا من خطاء، فلذا أرغب فى ان يأتى القارئ بالنقد، فيلتفت نظرى إلى ما كنت قد لحنت فيه.

واشترك فيه عدة المعاونين و الأصدقاء الذين عاونون فى إتمام هذا البحث. و أشكر لهم كل الشكر، و هم :

- والدي المحبوبين.
- الأستاذ الدكتور محاسن، عميد كلية الآدب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا .
- الأستاذ الدكتور سوكمتا، رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآدب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا .
- جميع المدرسين و الموظفين.

- جميع الإخوان والزملاء.

- الأستاذ أحمد فاتح، الشكر و التقدير على ما قد قدم من المعونة القيمة و جهده الفنى فى اهتداء الإختصاص اللغوى و العلم العروض و المشورة الطيبة و النصح الكريم.

وهذه محاولات أردنا بها منفعة، ونسأل الله أن ينفع بها و أن يجعل عملنا خالصاً لوجه الكريم، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

جوكجاكرتا، ١٣ من يونى ٢٠٠٣ م

١٣من ربيع الآخير ١٤٢٤ هـ.

الكاتب

(رؤوف)

المحتويات

صفحة

صفحة الموضوع..... أ

رسالة المشرف..... ب

الإهداء..... ج

كلمة الشكر و التقدير..... د

المحتويات..... ه

المقدمة..... ١

خلفية المسألة..... ١

تحديد المسألة..... ٣

أهداف و منافع البحث..... ٤

طرق البحث..... ٤

التقرير المكتبى..... ٥

نظام البحث..... ٦

الباب الأول : أبو تمام و أشعاره فى ديوانه..... ٨

الفصل الأول : ترجمة حياة أبى تمام..... ٨

الفصل الثانی : أشعار أبی تمام فی دیوانه..... ١٤
الباب الثانی : عناصرأشعار أبی تمام الموسیقیة فیدیوانه..... ١٥
الفصل الأول : البحور المستخدمة فیدیوان أبی تمام..... ١٥
الفصل الثانی : عدد البحور و أبیاتها المستخدمة فیدیوان أبی تمام..... ٣٨
الباب الثالث : تحلیل عناصر الوزن فیدیوان أبی تمام..... ٦٤
الفصل الأول : العروض و الضرب فیدیوان أبی تمام والتزام استعماله فی البحر... ٦٤
الفصل الثانی : الزحاف والعلة فیدیوان أبی تمام والتزام استعماله فی البحر..... ٨٠
الإختتام و الإستنباط..... ٩٢
ثبت المراجع..... ٩٥

المقدمة

خلفية المسألة

الشعرهو أحد من أغراض الأدب له عناصر أكثر من النثر كالصوت والوزن و تقسيم الوزن واختيار الألفاظ والأسلوب. و عند سوبجيوا سسستروا وردويوا Subagyo Sastro Wardoyo "إن الشعر هو لب من تعبير الأدب، وتعبير أدب كل الشعب أوّله الشعر وكذلك في تطوّره وأحد تعبير الشعر رآه مناسبا بالأدب هو الشعر".[1]

وكذلك بالشعر العربي الّذي يشكل تعبير الأدب من أوّل نشأته واشتهر كل زمان، وكان الشعر في أول نشأته المسابقة اشتركها القبائل الموجودة.إنّ الشعر اوّله التعبير يصنع من الفاظ إعتبر حالة موجودة في بيئة الشعراء ويفخرون قبائلهم ولكن كان الشعر لا يملك الأوزان والقوافي.[2]

وتمّ الشعر لمّالحق الأوزان والقوافي فيه، وصار الشعر شيئا خاصّا للشعر العربي بهذه العناصر، وكثير من نقاد في الأدب يقولون إن الشعر يتعلق بشعر العربي القديم

---

[1] Rahmat Djoko Pradopo,**Prinsip-prinsip kritik sastra**,Gajah Mada University Press, cet II 1997,Yogyakarta, hal 62

[2] Mas'an Hamid,Drs,**Ilmu Arudl dan Qawafi**,al-Ikhlas, Surabaya,1995,hal 3

يتخصّص بالوزن والقافية ويشارون بنظام ألّفه الخلل ((٧٩١م)[٣] سمّاها بعلم العروض والقافية.

حبيب ابن أوس الطائي شاعر مشهورا بأبي تمام هو شاعر ولد في قرية جاسم، يتعلّم الشعر في مصر عند ما هو يسقي الماء في الجامع بالفسطاط، ويحفظ كثيرا من شعر القديم حتّى يحبّ الشعر و صار شاعرا[٤].

وصار شاعرا مشهورا في خلافة المعتصم حتّى ابنه أحمد، هو يمدح الخلفاءوالأمراء والقوّاد والكبراء، له ديوان مطبوع معظمها الشعر المدح،وأجود وصف البطولات الى صور معاركهاواساد قوادها وبكى شهداءها، هذه من امثلة أشعاره :

السيف أصدق أنباء من الكتب　　في حده الحد بين الحد واللعب

بيض الصفائح لاسود الصحائف في　　متونهنّ جلاء الشك والرَيب

والعلم في شهب الأرماح لامعةً　　بين الحميسين لافي السبعة الشهب

اين الرواية ، بل أين النجوم وما　　صاغوه من زخرف فيهاومن كذب

تخرّصا وأحاديثا ملفّقةً ،　　ليست بنبع اذا عدت ولا غرب

عجائبًا زعموا الأيام مجفلةً　　عنهنّ في صفر الاصفار او رجب

وخوّفوا الناس من دهياء مظلمة　　إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب

---

[3] John L. Esposito,**Ensiklopedia Oxford (Dunia Islam Modern)** Terjemahan, Mizan,Bandung,2001,hal 154

[٤] جرجي زيدان،**تاريخ أدب اللغة العربية**، ج ٢، دار الفكر،بيروت،لبنان،١٩٩٦ص ٧١

فتح الفتوح ، تعالى أن يحيط به نظمٌ من الشعر أو نثر من الخطب

فتحٌ تفتّح أبواب السماء له وتبرز الأرض في أثوابها القشب[٥]

إنّ أبا تمام يتّخذ مذهبا يعتمد على ابتكار في المعاني والصور لنفسه ما كان يبحث عن المعاني المبتدعة المتعمّقة الى تمده بها معرفته بالثقافة والفلسفيّة والتارخيّة ولو أدى ذلك الى الغموض كما بحث عن الصور الغربية والإستعارات البعيدة المأخذة واعتماد على التجسيم والتشخيص في صوره وعلى الطباق والجناس المشاكلة في ألفاظه[٦]

مهما كذلك كانت لأشعارأبي تمام عناصر موسيقية جذابة،وكان متمسكا بعلمي العروض والقافية، لكن ليعرف ويفهم القارئ خاصة في ديوانه تجاه هذين العلمين فيطلب إليه ان يستوعبها حفظا وادراكا، لأن هذه الدراسة لا يقتصر ضروراتها على الشعراء فقط، بل هي الى الشاعر والناقد ومتذوق الأدب وكل دارس وباحث في الأدب، ولكن هذا البحث يتخصّص دراسته في علم العروض فقط، من جهة البحور والتفاعيل فيهاوما لا يلتزم بقواعد علم العروض.

تحديد المسألة

من تلك الخلفية يمكننا ابراز عدة المسا ئل أساسا لهذا البحث، هي :

---

[٥] محمد عبده عزام، **ديوان أبي تمام**،ج١ ، دار المعارف، مصر،١٩٥١، ص ٤٥

[٦] **الموسوعة العربية**، دار العلم ومؤسسة فرانكلن للطباعةوالنشر،١٩٥٣ص ٣١

أ. ما هي البحور التي استعملها أبو تمام في ديوانه ؟

ب. ماالبحورالتى هىأكثر استعمالافي ديوانه ؟

ت. هل التزم أبو تمام في صناعة الشعر بقواعد علم العروض في ديوانه.

ث. ما هي الزحافات والعلل التي استعملها أبو تمام في ديوانه وكيف التزامه.

أهداف ومنافع البحث

أ. لمعرفة البحور التي استعملها أبو تمام في ديوانه وكم عددها.

ب.لمعرفة التزام أبى تمام في استعمال الأوزان بقواعد علم العروض في ديوانه.

ومن منافع البحث

أ. لتطوير نظريات هذا العلم في سبيل التطبيق على الحياة الأدبية(الشعرية) حتّى تتأثّر بجماله وروعة اسلوبه.

ب. دعوة إلى طلاّب كلية الآداب ليعرفوا أثر من الشعر العربي و طريقة صناعة الشعر العربي بمعرفة قواعد علم العروض حتى يمكننا صناعة شعر عربي.

طرق البحث

استخدام طرق ومناهج البحث السديد في الإنتاج الأدبي مهم للنتيجة الأخيرة من ذلك البحث. وفقا لهذا البحث فنستخدم طريقتي البحث، هما :

(أ) . الطريقة التحليلية الوصفية هي الإصطلاح العامي تتكوّن من عدة التكنيكية الوصفية يعنى البحث الذي يحاول على التعبير والملاحظة والبيان التي وظيفتهاللتعبير والبحث والتحليل والتبيين المصادر الموجودة.[٧]

(ب) . الطريقة التحليلية الإستنباطية هي طريقة البحث التي لا يقوم بحثها في طريقة الوصفية فقط، بل تؤخذ النتائج العامّة من المصادر الموجودة.[٨]

التقرير المكتبي

وجدنالبحوث بالدراسة السوية (العروضية) لكن الموضوع مختلف منها البحث الذى كتبه اختنا ايات صالحات Iat Solihat بالعنوان اشعار ابى نواس الغزالية (دراسة تطبيقية عروضية وقافية) وكذالك اخونا سورانوSurono بالعنوان خمريات ابو نواس (دراسة عروضية) هذان البحثان قد كتبا وبينا فيها مايتعلق بالوزن والقافية ولكن لم يشر البحث إلى مايتعلق بالزحاف والعلة و التزام استخدامها فىالشعر وعلى هذا سنبحث خاصّا بما يتعلّق بعلم العروض بحثاً وافياً على أشعار أبي تمام في ديوانه تحت العنوان "ديوان أبي تمام (دراسة تحليلية عروضية)"

---

[7] Dr. Winarno Surachmad,M,Sc. Ed, **Dasar dan Teknik Research Pengantar Metodologi Ilmiah**.(Bandung: CV. Tarsito,1972) hal 124

[8] Sutrisno Hadi, **Metodologi Research I**, ANDI Offset, Yogyakarta,1997,hal 3

نظام البحث

تكوّن هذا البحث ثلاثة ابواب :

المقدمة

- خلفية المسألة
- تحديد المسألة
- اهداف البحث ومنافعه
- طرق البحث
- تقرير المكتبي
- نظام البحث

الباب الأوّل : أبو تمام وأشعاره

- ترجمة حياة أبي تمام
- أشعار في ديوانه

الباب الثاني :تطبيق عناصر الموسيقى في ديوان أبي تمام

- البحور المستخدمة في ديوان أبي تمام
- عدد البحور و أبياتها المستخدمة في ديوان أبي تمام

الباب الثالث :تحليل عناصر الوزن في ديوان أبي تمام

- العروض والضرب في ديوان أبي تمام والتزام استعماله في البحر

- الزحاف والعلّة في ديوان أبي تمام والتزام استعماله في البحر

الإختتام :الإستنباط والإقتراح

الباب الأوّل
أبو تمام و أشعاره

الفصل الأول
ترجمة حياة أبى تمام

هو حبيب ابن أوس الطائى :شاعر عربي من أصحاب المجامع الشعرية،وشك بعد القدماء في طائيّته وقالوا أنّ أباه خمارًا نصرانيًّا يدعى تدوس (Theodosius) فحرّفه أبو تمام إلى أوس وانتسب في طيئ[1]، وظنّ مرجليوث أن هذا الإسم اختصار لتيودوس وتبعه طه حسين، فقال إنه اسم يوناني واستظهر ان يكون أبو تمام طائيا بالولاء . ومن يقرأ شعره وفخره العارم بطيء لا يشكّ فى أنه طائيا صليبة وأنه من صميم طيء لا دعى فيها ولا من مواليها .

وقد ولد أبو تمام بقرية جاسم على الطريق بين دمسق وطبرية، واختلف في السنة ولد فيها، يذكر ابنه تمام أنه ولد عام ١٨٨هـ(٨٠٤م) وفى قول أبى تمام نفسه أنه ولد عام ١٩٠هـ (٨٠٦م) ونشأ فى دمشق حيث بدأ حياته بحياكة الثياب، ويظهر أنه أخذ يختلف

---

[1] شوقى ضيف،**الفن ومذاهبه فى الشعر العربى**، دار المعارف،مصر ،مجهول السنة، ص ٢٢٠

فى أثناء ذلك إلى حلقات العلم والأدب ، ولم تلبث مواهبه الأدبية ان استيقظت فى نفسه. فانتقل من حياكة الثياب إلى حياكة الشعر ونسجه.

وترك دمشق إلى حمص، ومدح ابن الكريم الطائي وغيرهم من سراتها اليمنين، وتعرض لخصومهم يهجوهم. ثم رحل إلى مصر وينزل فى الفسطاط، ويعيش من السقاية بمسجدها الجامع الكبير، ويرتوى فى هذا المسجد من حلقات العلم والدرس، وتعلّم العربية والشعر وقواعدها وحفظ ما لا يحصى من شعرالعرب[٢]. ويساجل الشعراء المصريين ويمدح عياس ابن لهيعة عامل الخراج ويهجوه حين لا يجد ما يؤمله . وكان أشعار نظمه بين ٢١١ و ٢١٤ هـ وهي تشير إلى الفترة التي قضاهابمصر ،وهي فترة لم يلق فيها ما كان يرجوه من نجاح مادى، غير أنها كانت عظيمة الأثر فى شعره، لماتمثله من المعارف والثقافات، و لمّا دار بينه وبين الشعراء المصريين ، و رجع إلى موطنه مصر، يمدح ويهجو من يمدحهم لأنهم لا يعرفون له قدره.

و حاول المثول بين يدى المأمون فى إحدى زياراته للشام، ولكن الأبواب أوصدفت فى وجهه، و ربما كان هذا الوقت هو الذى اتصل فيه البحتورى الشاب بأبى تمام فى حمص، فتحول إلى الموصل وتنقل بينه وبين وطنه ويظهر أنه زار أرمينيه فمدح خالد الشيبانى، وأجزل له فى العطاء.

---

[٢] أحمد الهاشمى، **جواهر الأدب فى أدبيات وإنشاء لغة العرب**، دار الفكر، مصر، ص٤٤٩

بلغ أبو تمام مرتبة الشهرة أول ما بلغ وأصبح معروفا بين الناس فى خلا فة المعتصم . وأصبح أكبر شاعر يتغنى بأعماله وأحداث خلافته من مثل فتح عمّورية والقضاء على ثورة بابك الخرّمى وقتل الأفشين. ولم تقف قصائده عند مدح الخليفة بل تجاورت ذلك إلى مدح أكابر أعيان زمنه ، من بين هؤلاء أحمد بن أبى دؤاد[٣] .

ثم رحل إلى خراسان- وربما كان ذلك عقب نزوله بغداد- ليمدح عبدالله بن طاهر حين استقل بها، وفى أثناء رجوعه مرّ بهمذان، فأكرمه أبو الوفاء بن سلمة، و حبسه الثلج هناك مدة طويلة، فانكبّ على خزانة كتبه، ولم يلبث أن فكر فى تأليف مجامع من الشعر ، فألف خمسة كتب أهمها الحماسة التى دوّت شهرتها . وعاد إلى بغداد وتوثق الصلة بينه وبين الحسن بن وهب كاتب ابن الزيات، فيوليه على بريد الموصل غير أن حياته لم تطل به فقد لبى دعى ربه سريعا سنة ٢٣١ هـ.

وكان أبو تمام يأخذ نفسه بثقافة واسعة حتى قالوا إنه عالم وقالوا أن شعره يعجب أصحاب الفلسفة والمعانى، ويظهر أنه يحذق علم الكلام وأصوله وفروعه، كما كان يحذق كثيرا من الثقافات والفلسفية والتارخية والإسلامية واللغوية[٤]، حتى العقائد والنحل المختلفة على نحو ما نرى فى قوله :

---

[٣] دائرة المعارف الإسلامية المجلد الأول، أصدره بالألمانية ،الإنجليزية والفرنسية،ص ٤٣٩

[٤] سوفى ضيف،المصدر السابق، ص٢٢١

فلو صحّ قول الجعفرية فى الذى تنصُّ من الإلهام خلناك ملهما

يقول التبريزى : الجعفرية قوم من الشيعة يغلون فى جعفر بن محمد ويزعمون أنه يلهم الأشياء ويعلمها وكذالك يعتقدون فى أئمّتهم الإلهام وأنهم يطلعون على الغيب. وفى أشعاره ألفاظ كثيرةتدلّ على ثقافته المتنوعة.فقد ذكر الأفعال والأسماء كأنه من أصحاب النحو وقد عبّر عن العدم بكلمة لا شيء، وهي من كلام الفلاسفة. وكان كثيرا ما يتكلف لإشارة التارخية[٥].

و كان أبو تمام من المقدمين بحسن الديباجة ورقة العبارة وفى إجادة الرثاء، ومطلع قصيدته التى رثى بها محمد بن حميد الطوسي لا يزال الراثون والمؤبنون به إلى اليوم وهو :

ألا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وذكر صاحب الأغانى أن كثيرا من أبيات هذه القصيدة مسروق من قصيدة مكنف أبى سلمى من ولد زهير بن أبى سلمى، هجا فيها دفافة العبسى وذكر أبياتا منها[٦].

وقصائده تردّ الأخيلة البارعة التى قررت شهرته جنبا إلى جنب مع كثير مما لا ترتاح له النفس، وله ولع بالألفاظ غريبة بل وبالتراكيب المفتعلة، المضنية فى كثير من الأحيان التى عانى فى شرحها الراسخون فى العربية، وترهق قارئه تجسيدات غير

---

[٥] نفس المصدر

[٦] جرجي زيدان،تاريخ أدب اللغة العربية، ج ٢، دار الفكر،بيروت،لبنان،١٩٩٦ص ٧١

موفقة لأفكار مجردة واستعارات متكلفة متصيدة غير مقنعة تتوالى عليه كثيراً فى عدة أبيات متصلة حتى يقع صورة شعرية بارعة، أضف الى ذلك نزوع من الشاعر مؤسف إلى الجناس والجمع بين المتناقضات فى تبرير محكم[٧].

قال أبو الفرج الأصبهانى : وفى عصرنا هذا من يتعصب له من فيفرط حتى يفضله على كل سالف و خالف، وأقوام يتعمدون الردىء من شعره فينشرونه ويطوون محاسنه، ويستعملون القحة والمكابرة فى ذلك ليقول الجاهل بهم : إنهم لم يبلغ علم هذا وتمييزه إلا بأدب فاضل وعلم ثاقب، وهذا مما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر، ويجعلونه وما يجرى مجراه من ثلب الناس وطلب معايبهم سببا للترفع وطلبا للرياسة.و ليست إساءة من أساء فى القليل وأحسن فى الكثير مسقطة إحسانه، ولو كثرت إساءته ثم أحسن لم يقل له عند الإحسان أسأت ولا عند الصواب أخطأت؛ والتوسط فى كل شيء أجمل[٨].

---

[٧] دائرة المعارف الإسلامية ،ص ٤٤٠

[٨] عبد العليم الطحاوى، **مختار الأغانى فى الأخبار والتهانى** الجزء الثالث،دار المصرية للتأليف والترجمة ، ص٣٣٨

الفصل الثانى

أشعار أبى تمام وديوانه

كانت أشعار أبى تمام فى ديوانه التى سنبحثها بطريق علم العروض ، هي التى حققها عبده عزام بشرح الخطيب التبريزى وطبعه دار المعارف بمصر سنة ١٩٥١. تتكون هذا الديوان ثلاثة أجزاء ورتبه بحروف المعجم.

كان ديوان أبى تمام يحتوى على أشعار فى التقوى وفى مدح أرباب نعمته، كما يشتمل ايضا على قصائد فى الرثاء وفى هجاء خصومه. و أهمّ ما ورد فى هذا الديوان من الوجهة التاريخية وصفه لفتح عمورية وهزيمة بابك الخرّمى و هلاكه وهلاك الأفشين[٩]. قال إن أغلب آراء أبى تمام فى ديوانه مستمد من أشعار القدماء التى أجاد درسها .

إن أبا تمام له فضل على معاصره من الشعراء، فإنه لم يكتف بما نظمه من ضروب الشعر بل جمع مختارات من أشعر عرب الجاهلية وغيرهم في كتاب سماه الحماسة، وتعرف بحماسة أبى تمام تمييزاً لها عن حماسة البحتري. حمله على جمعها أنه

---

[٩] دائرة المعارف الإسلامية المجلد الأول، ص ٣٢١

نزل عند صاحب له فى همذان اسمه ((ابن سلمة)) فأكرمه فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج كثير قطع السابلة، فغمّ أبو تمام وفرح ((ابن سلمة)) وقال : ((وطّن نفسك على البقاء، إن الثلج لا ينحسر إلا بعد زمان)) . وأحضر له خزانة كتب فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب فى الشعر، منها كتاب الحماسة والو حشيات وهي قصائد طوال. فبقي كتاب الحماسة فى جزائن آل سلمة يضنون به ولا يكادون يبرزونه لأحد، حتى تغيرت أحوالهم، وورد من همذان رجل من اهل دينور يعرف بأبي العواذل فظفر به وحمله إلى أصبهان. فأقبل أدباؤها عليه ورفضوا ماعداه من الكتب المصنفة فى معناه، فاشتهر فيهم وقد شرحه كثيرون[١٠] .

وقد اختلفت الآراء في القيمة الجمالية لشعر أبى تمام حتى فى حياته، قال الشاعر دعبل الذى كان يخشى من سلاطة لسانه، إن شعر أبى تمام ثلثه سرقة، وثلثه غث، وثلثه صالح،و قال تلميذه البحترى الذى كان يقدره أعظم التقدير، إن جيد شعر أبى تمام خير من جيده ، وردئ البحترى خير من رديئه[١١] .

---

[١٠] جرجي زيدان،تاريخ أدب اللغة العربية، ج ٢، دار الفكر،ص ٧٢

[١١] دائرة المعارف ، ص ٤٤٠

الاختتام

بعد ان بذلنا الجهد للقيام بالتحليل عن هذا البحث يمكننا الاختصار عن مصنوعة نتيجة هذا البحث :

١. ان ابا تمام شاعر مشهور بأشعاره الحماسة والمدح والتاريخية والفلسفية كان يلمّ بأغرض شعر القديم والحديث.

٢. كان البحر الذى استعمله أبو تمام فى ديوانه عشرة بحورٍ، الكامل، والطويل، والبسيط، والوافر، والخفيف، والمنسرح، والسريع، والمتقارب، والرجز المجزوء، والرمل.

٣. كان عدد أشعر ابى تمام فى ديوانه مائة ستًا وسبعين موضوعا، فى أربعة ألاف و سبعمائة و ست وسبعين شعرا، ألف وسبعمائة و تسعة وستين شعرا منها من بحرالكامل، والف و ستة وخمسون شعرا من بحرالطويل، وثمانمائة شعر من بحرالبسيط، وثلاثمائة و خمس وتسعون من بحرالوافر، وثلاثمائة وواحد وثمانون شعرا من بحرالخفيف،ومائتان وواحد وعشرون شعرا من بحرالمنسرح، وتسعون شعرا من بحرالسريع، وتسعة أشعار من بحر المتقارب، وثمانية أشعار من بحرالرجز المجزوء، واربعة أشعار من بحرالرمل.

٤ .إن الكامل هو أكثر البحراستعمالا واقلّه الرمل.

٥ .إن الزحافات التى تدخل أشعار ابى تمام فى ديوانه هي : الاضمار والخبل فى بحرالكامل وكان الخبل قبيع وقوعه.

- الخبن والطي فى بحرالبسيط وكان الطي نادر الورود ولايجاد الا فى البسيط المخلّع.
- القبض فى بحرالطويل.
- العصب فى بحرالوافر.
- الخبن والطي فى بحرالمنسرح والسريع والرجز.
- الخبن فى بحرالخفيف والرمل.

٦ .والعلل التى تدخل تجاه اشعار ابى تمام فى ديوانه :

- القطع فى بحرالكامل، والبسيط، والرجز المجزوء ولكن القطع فى بحرالرجز المجزوء لايجاد قواعدها.
- الحذف فى بحرالطويل، والرمل والمتقارب، والحذف فى المتقارب من علّة جارية بجرى الزحاف ولا يلتزم فى بقية الابيات.

- القطف فى بحرالوافر.

- الكسف والوقف والصلم فى بحرالسريع.

- التشعيث فى بحرالخفيف من علة جارية مجرى الزحاف ولا يلتزم فى بقية ابيات القصيدة.

٧. إن لأشعار ابى تمام فى ديوانه عناصر موسيقية جذابة. وبعد ان نلاحظها من نظرية العروض كانت أشعاره لاتخالف بقواعدها إلاّ نادرا فى حالة التشعيث فى الخفيف تجاد فى عروضه، وعلة القطع فى الرجز المجزوء.

ثبت المراجع

زيدان،جرجى. تاريخ آداب اللغة العربية ،الجزء الثانى،بيروت : دار الفكر،١٩٩٦.

ضيف،سوقى. الفن ومذاهبه فى الشعر العربى، مصر : دار المعارف،١٩٦٠.

الطحاوى، عبد العليم. مختار الأغانى فى الأدب و التهانى،الجزء الثالث، القاهرة : دار المعارف،١٩٦٦.

عزام، محمد عبده، ديوان أبى تمام، المجلد الأول، مصر : دار المعارف،١٩٥١ .

_____، المجلد الثانى.

_____، المجلد الثالث.

فاتح، أحمد، خلاصة العروض والقافية، جوكجاكرتا : مجهول المطبعة، ١٩٩٩.

مصطفى، محمود . شرح الكتاب أهدى سبيل إلى علمى الخليل العروض والقافية، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.

معروف، نايف، و عمر الأسعد، علم العروض التطبيقى ، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.

الهاشمى، أحمد. جواهر الأدب فى أدبيات وإنشاء لغة العرب، مجهول المكان التصدير :دار الفكر، مجهول السنة .

الهاشمى، السيد أحمد ، ميزان الذهب فى صناعة الشعر العربى ،بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٨٣.

دائرة المعارف الإسلامية، أصدره الألمانية و الإنجلزية و الفرنسية، المجلد الأول، مجهول المطبعة و مجهول السنة.

الموسوعة العربية الميسرة ، مجهول مكان التصدير : دار المعارف و مؤسسة فرانكلن، ١٩٥٣.

Esposito, john.L, **Ensiklopedia Islam (Dunia Islam Modern)**, Terjemahan Mizan, Bandung : Mizan, 2001.

Hadi, Sutrisno, **Metodologi Research I** , Yogyakarta : ANDI Offset Yogya , cet ke-29, 1997

Hamid, Mas'an. **Ilmu 'Arudl dan Qowafi**, Surabaya : Al-Ikhlas, 1995.

Pradopo, Rahmat Djoko, **Prinsip-prinsip kritik sastra**, Yogyakarta : Gajah Mada University Press, 1997.

Surachmad, Dr. Winarno, **Dasar dan Teknik Research Pengantar Metodologi Ilmiah**, Bandung : Cv. Tarsito, 1972.